

10 - شرح قاعدة جامعة في توحيد الله وإخلاص الوجه والعمل له عبادة واستعanaة - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه. وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا - 00:00:00

ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله ولا تكوننا الى انفسنا طرفة اما بعد فان توحيد العبادة هو اصل الاسلام وقاعدته التي عليها يبني وهو زبدة - 00:00:20

النبيين عليهم صلوات الله وسلامه. قد قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الانوحي اليه - 00:00:50

انه لا اله الا انا فاعبدوني. والآيات في هذا المعنى كثيرة وبين ايدينا ايها الاخوة الاكارم رسالة قيمة مباركة في هذا الباب العظيم والاصل المتبين. مؤلفها علم همام وشيخ امام. الا وهو شيخ الاسلام ابن - 00:01:10

رحمه الله تعالى ومن هو في العلم تحقيقا وتدقيقا وتأصيلا وتقعيدا وكان له رحمه الله عناء خاصة بالتوحيد ومسائله والفال في ذلك المصنفات الكثيرة حتى انه قيل له في ذلك قيل له ان اكثر مؤلفاته في التوحيد والعقيدة. فقال ان - 00:01:50

امر الفقه قريب. واما العقيدة فان الخطأ فيها اما شرك او بدعة. والامر في ذلك خطير. ولهذا اجتهد رحمه الله تعالى اجتهاضا عظيما في اصلاح العقائد والنصح لعباد الله في هذا الباب العظيم الذي هو قاعدة - 00:02:30

الدين والاساس الذي عليه يبني. لا سيما ان جهل في ذلك كثير. ودعاة الباطل يروجون من الخرافات والضلال والبدعة ولربما الشرك بما لا يحسن كثير من عوام والطغاة والجهال السلام منه الا من سلمه الله تبارك وتعالى - 00:03:00

وقد اصل شيخ الاسلام رحمه الله فيما يتعلق بتوحيد العبادة في هذه تأصيلات قيمة وعظيمة. هذه الرسالة التي عرفت بقاعدة جامعة في توحيد الله وإخلاص الوجه والعمل له عبادة واستعanaة. وهذا - 00:03:40

اخواني اخذ من مقدمة شيخ الاسلام واستهلاكه هذه الرسالة حيث قال رحمه الله تعالى بعد الحمد والثناء على الله تبارك وتعالى الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم قاعدة جامعة في توحيد الله وإخلاص الوجه والعمل له - 00:04:10

العبادة واستعanaة. وهو عنوان دال على المظمون. وذلك ان دين الله الله تبارك وتعالى يقوم على هذين الاصلين اعني العبادة والاستعanaة. كما قال الله تبارك وتعالى اياك نعبد واياك نستعين. الفاتحة ام القرآن. وجماع ما ورد - 00:04:40

فيه وانما كانت ام القرآن لانها اشتملت اجمالا على حمل عليه القرآن تفصيلا وقوله اياك نعبد واياك نستعين ذكر لامرین غایة ووسيلة اما الغایة فهي عبادة الله سبحانه وتعالى. واما الوسيلة فهي الاستعanaة به جل وعلا - 00:05:10

ولا سبيل لتحصيل هذه الغایة التي هي العبادة الا بالاستعanaة بالله عز وجل وهذا مفصلا عند شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في هذه الرسالة المباركة النافعة. ولهذا ايضا سيباتي في اواخر الرسالة ذكر - 00:05:50

هذه السورة العظيمة سورة الفاتحة وذكر ما استنبطه واستخلصه رحمه الله تعالى من تأصيلات وتقعیدات تتعلق بهذا الباب العظيم مستمدۃ من هذه السورة المباركة ونشر الان في القراءة في هذه الرسالة مستعينین بالله تبارك وتعالى سائین - 00:06:20

جل في علاه ان يمدنا اجمعین بالعون والتوفيق وان يلهمنا رشد انفسنا يصلح لنا شأننا كله ونسأله جل في علاه ان يعيينا على ذكره

وشكره وحسن عبادته انه تبارك وتعالى سمى الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبينا ونعم الوكيل. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم -

00:06:50

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وبعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه
قاعدة جامعة في توحيد الله واخلاص الوجه والعمل له عبادة واستعانا. الحمد لله رب - 00:07:20

العالمين وشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وسلم تسليما وبعد فهذه قاعدة بهذه
قاعدة جليلة في توحيد الله واخلاص الوجه والعمل له عبادة - 00:07:40

واستعانا في بعض النسخ قاعدة جليلة وفي بعضها جامعة. تعبير الادب وكلها دققة قاعدة جامعة لان ما قرره رحمه الله تعالى فيه
جماع الدين في هذا الباب العظيم ومع كونه جامع فهو مقام جليل بلا ريب. نعم. قال الله تعالى - 00:08:00

قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك منمن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء الآية وقال تعالى وما بكم من نعمة
فمن الله ثم اذا مسكم الظرفاليه تجارون. وقال تعالى وان يمسسك - 00:08:30

الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قادر. وقال تعالى في الآية الاخرى وان يمسسك الله بضر فلا
كاشف له الا هو. وان يرتكب بخير فلا راد لفضله. وقال تعالى ايها نعبد واياك نستعين - 00:08:50

وقال تعالى فاعبده وتوكل عليه. وقال تعالى عليه توكلت واليه انيب. وقال تعالى يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قادر. وقال تعالى فاعلم ان - 00:09:10

انه لا الله الا الله واستغفر لذنك وللمؤمنين والمؤمنات. وقال تعالى قل افرأيت ما تدعون من دون الله نراض ان ارادني الله بضر هل
هن كاشفات ضره او ارادني برحمته هل هن ممسكات رحمته؟ الآية وقال تعالى - 00:09:30

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والارض ولا في الارض وما له فيهما من شرك وما لهم وما له
منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. وقال تعالى قل ادعوا الذين - 00:09:50

زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضد عنكم ولا تحويلها. اولئك الذين يدعون بغيرهم الوسيلة اليهم اقرب ويرجون رحمته
ويخافون عذابه ان عذاب ربكم كان محظورا. وقال تعالى ولا تدعوا مع الله لها اخر لا الله - 00:10:10

الا هو كل شيء هالك الا وجهه. له الحكم واليه ترجعون. وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنب
عباده خيرا. الذي خلق السماوات والارض وما بينهما الآية. وقال تعالى وما - 00:10:30

امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. الآية ونظائر هذا في القرآن كثيرة وكذلك في الاحاديث
وذلك في اجماع الامة لا سيما اهل العلم والايامان منهم فان هذا عندهم قطب - 00:10:50

رحل فان هذا عندهم قطب رح الدين كما هو الواقع. وتبيين هذا بوجوه نقدم قبلها مقدمة نعم. استهل رحمه الله تعالى هذه الرسالة
ببيان الغاية منها هو المقصود وانها افردت لبيان - 00:11:10

توحيد الله عز وجل واخلاص الوجه والعمل له عبادة واستعانا وذكر رحمه الله تعالى ان المضمون الاتي في هذه الرسالة هو تأصيل
سامع لهذا المقام مقام العبادة والاستعانا مقام ايها نعبد واياك نستعين واه - 00:11:40

هذا المقامان ايها نعبد واياك نستعين عليهما قيام دين الله كلها. ولا قيام الدين الا على هذين الاصلين اخلاص الاستعانا اخلاص
العبادة لله واخلاص الاستعانا به جل وعلا فلا يعبد الا الله ولا يستعان الا به جل وعلا. فالعبادة - 00:12:10

حقه لا شريك له سبحانه وتعالى بشيء منها والمعونة بيده لا معين الا الله. ولا سبيل الى تحصيل اي مقصود الا منه سبحانه وتعالى لما
اشار الى او قدم بهذه المقدمة التي فيها بيان المقصود ساق هذه - 00:12:40

الآيات وعندما تقرأ سوقه لهذه الآيات تأخذك اه وانت تقرأ هذه الآيات فائدة او اه تتحقق لك فائدة عظيمة وهي الارتباط الوثيق بين
هؤلاء الأئمة وكتاب الله وسنة نبيه. عليه الصلاة - 00:13:10

سرد ايات كثيرة كلها في هذا الباب. كلها في هذا الباب وهي جديرة بان تتأمل وتعرف معانيها ودلائلها والوقوف معها اية ر بما

يطول به المقام. لكن لعله يتيسر من كان - 00:13:40

اشد حرصا ان يطالع تفاسير هذه الاية اية ولو في كتاب واحد من كتب التفسير ارشح في هذا كتاب الامام ابن سعدي رحمة الله عليه. فتراجي الايات اية الاية وينظر الى - 00:14:10

ما بينه اهل العلم في معانى هذه الايات ومضامينها لكن من حيث الجملة بدأ اولا رحمة الله تعالى بآيات تدل على ان الامر كله الله وان وانه سبحانه وتعالى هو المعطي المانع - 00:14:30

الخافض الرافع القابض الباسط المعن المذل. وانه ما يفتحه على عباده من رحمة. فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وان ما قضاه من نعمة على عبد من عباده فلا راد لها وما قضاه من مصيبة او ابتلاء - 00:15:00

فلا راد له وان الامر كله بيده وطوع تدبیره وتسخیره سبحانه وتعالى وذكر ايات كثيرة في تقریر هذا الامر مالک تؤیي الملک من تشاء وتتنزع الملک ممن تشاء ما بكم من نعمة وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسکم الضر فالیه تجأرون - 00:15:30

هيمسك الله بضر فلا کاشف له الا هو وان يردد بخير فلا راد لفضله. فجميع هذه الايات فيها ان الامر كله بيده الله. وانه عز وجل مدبر لهذا الكون عطاء ومنعا خصا ورفعا قبضا وبسطا عزا وذلا حياة وموتا كل ذلك - 00:16:00

فاذا افاد المسلم من هذه الايات هذا الاصل العظيم ينطلق الى ما بعده اياك نعبد واياك نستعين. فالغاية عبادة الله. والوسيلة وطلب العون من الامر بيده. طلب العون من الامر بيده وطوع تدبیره سبحانه وتعالى - 00:16:30

ولهذا اشار وسيأتي مفصلا ان العبادة والاستعانة جمع بينهما في من اية منها هذه الايات التي اشار اليها اياك نعبد واياك نستعين وقوله عليه توكلت وقول فاعبدوا وتوكل عليه. وقوله عليه توكلت واليه انيب. هذه ثلاث ايات. كلمات - 00:17:00

جمع فيها بين هذين الاصلين العبادة والاستعانة العبادة هي الغاية والاستعانة هي الوسيلة. ولهذا قال العلماء ان قوله اياك نعبد وقوله ایضا فاعبده هذا تحقيق لا الله الا الله وقوله واياك نستعين وقوله وتوكل عليه عليه توكلت هذا تحقيق لي لا حول ولا قوی الا بالله لان

- 00:17:30

لا الله الا الله الكلمة توحید ولا حول ولا قوی الا بالله الكلمة استعانة عندما تقول لا حول ولا قوی الا بالله تطلب بقولك هذه الكلمة من الله العون. على طاعتھ. ولهذا يمكن ان نقول - 00:18:05

لا حصول او لا تحقيق بلا الله الا بلا حول ولا قوی الا بالله. لا يمكن ان تكون من اهل لا الله الا الله الا اذا اعانك الله. فلا الله الا الله هي الغاية ولا حول ولا قوی الا بالله - 00:18:25

ما هي الوسيلة؟ ولهذا شرع لنا عند سماع نداء المؤذن للصلوة حي على الصلاة حي على الفلاح ان نقول لا حول ولا قوی الا بالله نطلب من الله العون بل شرع لنا في كل مرة نخرج فيها من البيت - 00:18:45

وحدة دينية او دينوية ان نقول باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوی الا بالله نطلب من الله العون سبحانه وتعالى فكتيرا ما يجمع بين هذين الاصلين. العبادة التي هي الغاية والاستعانة التي هي الوسيلة - 00:19:05

حقيقي هذه الغاية. والعبادة تتعلقها بالالوهية والاستعانة تتعلقها بالربوبية. تتعلقها بالربوبية ولهذا صدر رحمة الله بآيات تتعلق بربوبية الله. وان الامر بيده سبحانه وتعالى يدبر ويقضي بما يشاء ويحكم بما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه - 00:19:25

سبحانه وتعالى. ثم ذكر بعد ذلك ايات في توحيد العبادة واخلاص الدين له جل وعلا. منها قول فاعلم انه لا الله الا الله توحيد العبادة فاعلم ان لا الله الا الله وهذا ايضا فيه تنبيه الى ان لا الله الا الله لا بد فيها من العلم بمعناه - 00:19:55

معرفة بمدلولها قد قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله دخل الجنة فاشترط لقبولها العلم بمعناها. ثم بعد العلم لابد من الصدق - 00:20:25

ولابد من العمل بما تقتضيه هذه الكلمة من توحيد واخلاص لله سبحانه وتعالى ثم ذكر رحمة الله رحمة الله تعالى ايات كلمات في ابطال الشرك. والتتعلق بغير الله سبحانه تعالى الذي هو نقىضها هذا التوحيد مثل قوله قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر - 00:20:45

هل هن كاشفات ضرنة؟ او ارادني برحمة؟ هل هن ممسكات رحمته؟ يعني هل بيدها شيء؟ الامر كله الله الضر والنفع والعطاء والمنع والقبض والبسط والعز والذل كله بيد الله سبحانه - 00:21:15

وهذه لا تملك لنفسها نفعا ولا ضرا فظلا عن ان تملك شيئا من ذلك لغيرها. قل حسبي الله عليه يتوكلا على المتكولون. قل حسبي الله. وهذه الكلمة حسبي الله كلمة استعانة مثل لا حول ولا قوة الا بالله حسبي الله كلمة استعانة ولا تقال - 00:21:35

عن الشدائيد فقط. والنوازل والمدلهمات بل تقال عند الشدائيد وتقال ايضا في مقام طلب النعمان. فهي كلمة استعانة يشرع لك ان تقولها وانت في شدة وكرب وخوف ونحو ذلك. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا - 00:22:05 مالا و قالوا حسبي الله ونعم الوكيل. فتقال في مقام الشدة وايضا تقال في مقام الرخاء في طلب النعمة في مقام طلب النعمان تقال في الشدائيد وتقال في هذا يعني تقال في طلب - 00:22:35

وتقال في دفع الضر. والآية الكريمة التي بين ايدينا جمعت في الارضين. جمعت الدلالة على مشروعية قوله في مقام دفع البلاء وفي مقام طلب النعمان. لانه جل وعلا قال افرأيت - 00:22:55

ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هذا مقام ايش؟ دفع بلى ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هذا مقام ايه؟ ايش؟ جلب نعمان ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل - 00:23:15

الله قل حسبي الله اي الله كافيني في جلب النعماء ودفع ظهري والبلاء. الله كافيني في جنبي النعماء لا حصول لاي نعمة من النعم الا بكفایته سبحانه وتعالى ولا دفع ضر او بلاء - 00:23:35

الله قل حسبي الله اي الله بكاف عبده ايضا اورد قول الله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما لهم منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وهذه - 00:23:55

آية من اعظم الآيات ابطالا للشرك. بل قال عنها بعض العلماء رحمة الله انها اجتثت شجرة الشرك من اصولها. واقتتنعتها من عروقها ولم تبق لمشرك متعلق. لان الامر التي تدور في ذهن المسلم فيتعلق بها في دعوته لمن يدعوه من دون الله سبحانه وتعالى - 00:24:25

جائت هذه الآية على نقضها واحدا تلو الآخر فلم تبق لمشرك اي متعلق تأمل ذلك في ما ذكر مرتبها في هذه الآية نفيه عنه من يتعلق به من دون الله. الامر الاول من يدعى من دون الله يستحق ان يدعى ان كان يملك في هذا الكون - 00:24:55 ملكا استقلاليا ولو مثقال ذرة. فلوجود هذا الملك الذي يملكه وان قل يستحق به ان يدعى فقال الله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة. في السماوات - 00:25:25

اثقلت الارض ابطل المتعلق الاول. ثمة امر دون هذا ان وجد فيه ذلك ان يدعى ان لم يكن مالكا ولو شيئا قليلا ملكا استقلاليا ان يكون شريك للمالك ولو في - 00:25:45

بعض الملك فيستحق بذلك ان يدعى لهذه الشركة فابطر الله ذلك قال وما له اي الله قال سبحانه وتعالى وما قال جل وعلا وما لهم اي الذين يدعون من دونه فيهما من شرك - 00:26:05

وما لهم فيهما من شرك. اي هؤلاء الذين يدعون ليس لهم اي مشاركة ولا في شيء قليل. اذا لا مالك ولا شريك للمالك ثمة امر ثالث دون هذا. ان وجد استحق من وجد به ان يدان. الا وهو ان يكون ظهير للمالك - 00:26:25

اعين بالمال وزير للمالي. المالك يحتاجه في استشارة في اخذ رأي الى غير ذلك. فافطر الله ذلك. قال وما له؟ اي الله منهم اي الذين يدعون من دونه من ظهير. فابطل هذا المتعلق الثالث. اذا لا مالك ولا شريك للمالك - 00:26:45

ولا ظهيرا للمالك بقي متعلق رابع. وهو ان يكون مالكا للشفاعة الابتدائية بدون اذن المالك مثل العظماء الذين يستطيعون الدخول على الملوك وعلى الرؤساء بمكانهم العظيمة ويقولون افعل كذا. يستغل - 00:27:05

ومكانته بدون استئذان. ولهذا ربما العظيم يستجيب له فيما يفضي الى اخره وبدون اذن يدخل فابطر الله ذلك المتعلق بقوله ولا تنفع

الشفاعة عنده الا من اذن له. ولهذا لم تبقي لمشرك متعلم. لم تبقي لمشرك - 00:27:25

تعلق واجتثت شجرة الشرك من اصولها. ايضا اورد قول الله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين ازعمتم من دون الله فلا يملكونك اشف
الضر عنكم ولا تحوينا. كشف الضر اي اذا وقع - 00:27:55

كشف الضر اي اذا وقع وتحويله قبل ان يقع من مكان الى اخر او من شخص الى اخر لا تملك من ذلك شيئا. اولئك الذين يدعونهم
ييتغون الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. وهذا فيه - 00:28:15

آآ اarkan التبعد القلبية الثلاثة وهي الحوض والرجاء والخوف وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله افرد فيها ورقات يسيرة في مجموع
فتواوه في مجلد الاول وسماهم محركات القلوب تسمى هذه الثالث محركات القلوب وتكلم عنها بكلام نافع جدا يجدر بك ان تقف
عليه - 00:28:35

قال ولا تدعوا مع الله الها اخر لا الله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وهذا فيه تقرير للتوحيد بذكر جملة من
الدلائل والبراهين في قوله سبحانه - 00:29:05

كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون هذه كلها براهين للتوحيد. واورد قول الله توكيل على الحي الذي لا يموت وسبح
بحمده وكفى به بذنب عباده خبيرا الذي خلق السماوات والارض - 00:29:25
وما بينهما آآ ذكر اولا الامر بعبادة الله واخلاص التوكيل عليه ثم ذكر براهين على ذلك ومنها تفرد بخلق السماوات والارض وما بينهما.
الذي خلق السماوات والارض ومن بينهما في - 00:29:45

ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأله خبيرا. وقال تعالى وما امرؤ الا يعبدوا الله مخلصين له الدين. اذا هذه ايات رتبها رحمة
الله تعالى ترتيبا دقيقا بدأها اولا بما يتعلق بتوحيد الربوبية وان الامر كله بيد الله لا شريك له ثم - 00:30:05

دخل من ذلك الى ان هذا العلم لربوبية الله يستلزم افراده وحده بالعلم واخلاص العبادة له. والاستعانة به على تحقيقها. لأن الامر بيده
جل في علاه ثم ذكر ايات تجمع بين العبادة والاستعانة ثم بعض الایات في تقرير التوحيد - 00:30:35
الذي هو الغاية والمقصود الذي هو اخلاص العبادة لله ثم ذكر ايات آآ آآ افضل من خاللها التعلقات الباطلة بغير الله دعاء او استعانة.
قال رحمة الله ونظاهر هذا في القرآن - 00:31:05

كثير وكذلك في الاحاديث وكذلك في اجماع الامة لا سيما اهل العلم والایمان منهم. فان هذا عندهم اي اهل العلم والایمان فان هذا
عندهم قطب رحا الدين. فان هذا قطب رحى الدين - 00:31:25

اي الدين يدور على ذلك وقيامه على ذلك ولا قيام للدين الا عليه. قال رحمة الله ويتبين هذا بوجوه يقدم قبلها مقدمة. نعم. وقال
رحمة الله وذلك ان العبد بل كل شيء - 00:31:45

بل وكل مخلوق سوى الله هو فقير ذلك وذلك ان العبد بل كل حي بل وكل مخلوق اي والله هذه العبارة عندكم آآ فيها آآ تقديم وتأخير
فيه شيء من الاخلال - 00:32:05

العبارة وذلك ان العبد بل وكل حي سوى الله بل وكل مخلوق والباقي كما هو نعم وذلك ان العبد بل وكل حي والله وكل مخلوق وكل.
بل وكل مخلوق هو فقير. محتاج الى جلب ما ينفعه. ودفع ما يضره - 00:32:25

المنفعة للحي هي من جنس النعيم واللذة. والمضررة هي من جنس الالم والعذاب فلابد له من امرين. احدهما هو المطلوب المقصود
المحبوب الذي ينتفع ويرتد به. والثاني هو المعين الموصى بذلك المقصود - 00:32:55

والمانع من دفع المكروره وهذان هما الشيئان المنفصلان الفاعل والغاية فهنا اربعة اشياء. احدهم وامر هو محبوب مطلوب الوجود.
والثاني امر مكروره مبغض. مطلوب العدم. والثالث وسيلة الى حصول المطلوب المحبوب. والرابع الوسيلة الى دفع المكروره. فهذه
الاربعة الامور ضرورية - 00:33:15

للعبد بل ولكل حي لا يقوم وجوده وصلاحه الا بها. واما ما ليس بحي فالكلام فيه على وجه اخر نعم يقول رحمة الله تعالى في تقرير
ما سبق وهو ان قيام - 00:33:45

على اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى واحلصال الاستعانة به فلا يعبد الا الله ولا استعن الا به جل وعلا. يقول في تقرير ذلك وذلك ان العبد بل وكل حي سوى الله - 00:34:05

بل وكل مخلوق هو فقير محتاج. فقير محتاج اي ان فقره فخر ذاتي لا غنى له عن من خلقه. قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - 00:34:25

والله هو الغني الحميد. في الحديث القدسي كلكم ضال الا من هديته. فاستهدوني اهدكم. كلكم قم جائع الا ما اطعمنته فاستطعمونى اطعمكم. كلكم عار الا من كسوته فاستكسونى اكسكم العبد فقره الى ربه ومولاه فقر ذاتي لا غنى له عنه طرفة عين. فهو محتاج الى ربه - 00:34:45

وابو مولاه اسقفه استشعار العبد هذا الفقر وهذا الاحتياج في كل لحظة وكل طرفة عين لهذا العبد يحرك فيه هذا المعنى وهو طلب العون من الله. وصدق الالتجاء الى الله سبحانه وتعالى في المعاونة - 00:35:15

والسداد ولهذا في الدعاء المأثور وهو من ادعية الكرب الله رحمتك ارجو فلا تكلي الى نفسي طرفة عين واصح لي شأنى كله لا الا انت. قال فقير محتاج الى جلب ما ينفعه ودفع - 00:35:35

ما يضره حاجة العبد تتلخص في ماذا؟ في امررين. جلب نعماء ودفع وبالاء تتلخص في هذين الامررين حاجة العبد تتلخص في هذين الامررين جلب ما ينفعه هو دفع ما يضره قال - 00:35:55

منفعة للحي هي من جنس النعيم واللذة. والمضررة هي من جنس الالم والعقاب. هي من جنس الالم والعقاب والعداب والعبد محتاج الى آآ جل هذا النعيم وهذه اللذة وايضا دفع هذا الالم وهذا - 00:36:15

العقاب قال فلابد من امررين احدهما هو المطلوب المقصود المحبوب الذي ينتفع ويختلف به والثاني وهو المعين الموصى بذلك المقصود هو المانع من دفع المكروره. وهذا حبهم الشينان المنفصلان - 00:36:35

العلم والغاية. الفاعل والغاية فهنا اربعة اشياء احدهما امر هو محبوب مكتوب الوجود امر مكروره بغض مطلوب العدم الثالث الوسيلة الوسيلة الى حصول المحبوب الرابع الوسيلة الى دفع اذا تأملت هذه الاربع وضحت لك حقيقة هذا الامر. العبد فقير. ومحتاج - 00:37:05

الى جلب ما ينفعه والى دفع ما يضره. فخير الى ذلك ولا يمكن ان يحصل له ذلك الا بالوسيلة الا بمعين على تحقيق ذلك. ثمة اربعة امور امر محبوب مطلوب وجوده - 00:37:35

امر بغض مكروره مطلوب عدمه. الامر الثالث هو الوسيلة لتحصيل المطلوب والوسيلة للدفع المرهون هذه اربعة امور قال هذه اربعة امور ضرورية للعبد وكل حي هذه الامور الاربعة ضروري لكل عبد وكل حي لا يقوم وجوده وصلاحه الا بها. لا يقوم وجوده وصلاحه الا بهذا - 00:37:55

ثم بعد هذا التقديم يأتي آآ تقرير ذلك وبيانه من خلال بعض التأصيلات يذكرها رحمة الله. نعم. اذا تبين ذلك في بيان ما ذكرته من وجود احدهما ان الله تعالى هو الذي يحب ان يكون هو المقصود المدعو ان الله هو الذي يجب ان يكون - 00:38:25

احدهما ان الله تعالى هو الذي يجب ان يكون هو المقصود المدعو المطلوب وهو المعين على المطلوب وما سواه هو المطلوب. وهو المعين على دفع المكروره فهو سبحانه الجامع للامور الاربعة دون ما سواه - 00:38:55

وهذا معنى قوله اياك نعبد واياك نستعين. قال وهذا معنى قوله اياك نعبد واياك نستعين. اي ان هذه الامور الاربعة التي نشار اليها تتلخص في قوله اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد - 00:39:15

الغاية المطلوبة وذلك باخلاص الدين لله والبعد عما يضاده وبيانه من الاشراك به سبحانه وتعالى ولا سبيل الى تحصيل ذلك المطلوب والسلامة من ذلك من ضده الا بمعونة الله معونة الله لعبد على توحيده ومعونته لعبد على السلامه من الاشراك به - 00:39:35

فان العبودية تتضمن المقصود المطلوب لكن على اكمل الوجوه والمستعان هو الذي يستعان به على المطلوب فالاول من معنى الالوهية والثاني من معنى الربوبية الاول من معنى الالوهية والثاني من معنى الربوبية - 00:40:05

اي قول اياك نعبد. والثاني اي قوله واياك نستعين. الاول من معنى اللوهية التي هي صفة الله التي دل عليها اسمه الله. والربوبية ايضا صفة الله التي دل عليها اسمه الرب. فمعنى اللوهية اياك نعبد. ومعنى الربوبية اياك نستعين. ايمان - 00:40:25

بانه آذن اللوهية على خلقنا اجمعين يعني ان تعبد مخلص الدين له وايمانك بأنه رب العالمين يعني ان تخلص تخلص استعانتك به فلا تستعين الا به لانه هو رب العالمين - 00:40:55

مالك مدبر امورهم المتصرف فيهم كيف شاء وهم جميرا طوع تدبیره وتسخیره سبحانه وتعالى. فالاول من معنى اللوهية والثاني من معنى الربوبية. نعم. اذ الله هو الذي يؤلف في عبد - 00:41:15

وانابة واجلاها واكراما. والرب هو الذي يربى عبده فيعطيه خلقه ثم يهديه الى جميع احواله من العبادة وغيرها. نعم هذا بيان لمعنى الله ومعنى الرب. بيان لمعنى الله ومعنى الرب الله اي الذي يؤله جاء عن ابن عباس كما روى - 00:41:35

الطبری في تفسیره انه قال الله ذو اللوهية والعبودية على خلقه اجمعين فالله هو الذي يؤله في عبد يؤله اي تألمه القلوب وتختضع وتذلل في عبد محبة وانابة واجلاها واكراما - 00:42:05

والرب هو الذي يربى عباده. والرب الذي يربى عباده. او يربى عبده فيعطيه خلقه ثم يهديه الى جميع احواله من العبادة وغيرها. الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق - 00:42:25

قد سوى تسبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى ثم قدر الذي قدر فهدي والذي اخرج المرأة فخلق وهدى جل وعلا. خلق هذه المخلوقات وهدى كل من كل منها هي المصالحة و حاجاته. والهداية عامه وخاصة. عامه تتناول حتى الدواب و - 00:42:45

الطيب وغيرها وهداية خاصة وهي هداية اهل الايمان الى طاعة الله واخلاص الدين لهم. وعنها يتحدثون قال رب هو الذي يربى عبده. عبده فيعطيه خلقه ثم يهديه الى جميع احواله من - 00:43:15

عبادتي وغيرها من العبادة وهذه التربية الخاصة لان التربية التي يدل عليها اسم الله الرب نوعان تربية عامه و التربية خاصة. التربية العامة لجميع المخلوقات. برهانها مؤمنيها وكافرها و التربية خاصة اي باهل الايمان. وذلك بهدايتهم لهذا الدين وتوفيقهم لطاعة رب العالمين سبحانه وتعالى. قال اه فيعطيه خلقه ثم يهديه الى جميع احواله من العبادة وغيرها نعم وكذلك قوله تعالى عليه توكل

والله انيب وقوله فاعبده وتوكل عليه عليك توكلنا واليک انبنا واليک المصير. وقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا - 00:44:05

تموت وسبح بحمدك وقوله تعالى عليه توكلت واليہ متاب. وقوله وتبتل اليہ تبتيلنا رب المشرق والمغرب لا الله الا هو فاتخذه وكيلا. فهذه سبعة مواضع تنتظم تنتظم هذين الاصلين الجامعين. طيب يقول هذه سبعة مواضع. كم الايات التي مرت - 00:44:35

سبعة وست ها ها؟ وتبتل اليہ تبتيل ما شاء الله خلافكم قوي ها القوي والآية تماماً كيف مختلف؟ هذا الاختلاف والايات امامنا شيخ الاسلام يقول هذه سبع ايات يقول وكذلك - 00:45:05

قوله لما بدأ ذكر هذه الايات هي ست ايات وليس سبع بدءا من قول علي توكلت واليہ نجيب هذه ستة وليس سبع ايات لكنه قال صدرها بقوله وكذلك قوله هذا عطف على ماذا؟ هذا قول واياك نعبد الله - 00:45:45

ایاك نعبد واياك نستعين اياك نعبد واياك نستعين وكذلك قوله عليه توكلت واليہ ينیب وذكر بعد ايات هذه سبع ايات مع قوله اياك نعبد واياك نستعين. فهذه سبع مواضع تنتظم هذين الاصلين. ما الاصلان - 00:46:05

العبادة والاستعانة. الاصنان العبادة والاستعانة. هذی سبع ايات تنتظم هذین الاصلين اه اياك نعبد واياك نستعين اه واضح فيهما الاصنان. عليه توكلت هذا الاستعانة واليہ ينیب هذا العبادة. قوله فاعبدوا وتوكل عليه اعبدوا. هذا الاصنال الاول والعبادة وتوكل عليه الاستعانة - 00:46:25

ربنا عليك توكلنا واليک انبنا استعانة وعبادة. وتوكل على الحي الذي لا يموت هذه عبادة هذه وسبح بحمدك هذه العبادة. قوله عليه توكلت استعانة واليہ متاب هذه عبادة وقوله وتبتل اليہ تبتيلنا هذه العبادة وقولا في تمامها فاتخذه وكيلا هذه الاستعانة هذه سبع ايات من القرآن - 00:46:55

جمعا او انتظمت هذين الاصليين العظيمين ان العبادة آللله سبحانه وتعالى لا شريك له وان الاستعانتة طلب المعونة لا يكون الا به جل في علاه وكما ان هذين الاصليين جمعا في هذه الآيات فقد جمع في احاديث كثيرة عن رسول الله عليه - 00:47:25
والسلام مثل قوله عليه الصلاة والسلام احرض على ما ينفعك واستعن بالله. قوله منها وتوكل وقوله عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسرا لما خلق له وقوله عليه الصلاة والسلام لو توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطيب تغدو خاما وتروح بطانا - 00:47:55

والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. نعم. وقال رحمه الله الوجه الثاني ان الله خلق الخلق لعبادته الجامعة لمعرفته والانابة اليه. ومحبته والاخلاص له. فبذكره تطمئن وبرؤيته في الآخرة تقر عيونهم ولا شيء يعطيهم في الآخرة احب اليهم من النظر اليه ولا شيء يعطيهم - 00:48:25

في الدنيا اعظم من الايمان بك. و حاجتهم اليه في عبادتهم اياد وتألهم ك حاجتهم واعظم في خلقه لهم وربوبيته اياد. فان ذلك هو الغاية المقصودة لهم. نعم ولا شيء يعطيهم - 00:48:55
في الدنيا اعظم من الايمان به و حاجتهم اليه اي الى الله في عبادتهم اياد كما في بعض النسخ ك حاجتهم واعظم من خلقه لهم وربوبيته اياد. فان ذلك هو الغاية. نعم. و حاجتهم اليه في عبادتهم اياد وتألهم - 00:49:15

ك حاجتهم واعظم في خلقه لهم وربوبيته اياد من خلقه لهم. من خلقه كما في هذه النسخ من خلقه لهم وربوبيته اياد. واعظم من خلقه لهم وربوبيته اياد. فان ذلك هو الغاية المقصودة لهم وبذلك يصيرون عاملين متحركين ولا يصيرون عاملين متحركين - 00:49:45

وبذلك يصيرون عاملين متحركين ولا صلاح لهم ولا فلاح ولا نعيم ولا لذة بدون ذلك بل من دون ذلك بدون ذلك بحال. نعم. بل من اعرض عن ذكر بل من اعرض عن ذكر ربه - 00:50:15

فان له معيشة ضنك وتحشره يوم القيمة اعمى. ولهذا كان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ولهذا كانت لا الله الا الله احسن الحسنات. وكان التوحيد بقول لا الله الا - 00:50:35

الا الله رأس الامر. نعم. هذا الوجه الثاني ذكره رحمه الله تعالى ان الله وتعالى خلق الخلق لعبادته. خلق الخلق لعبادته. ما هي عبادته؟ قال الجامعة. لم معرفته والانابة اليه ومحبته والاخلاص له. هذه حقيقة العبادة تجمع هذه - 00:50:55

الامور ولا تكون محبة الله ولا يكون اخلاص الدين له الا مع المعرفة الى معنى المعرفة به. فالمعرفة اصل تبني عليه العبادة. كلما كان المعرفة العبد بالله اعظم كانت عبادته له واقباله عليه اعظم كما قيل من كان بالله اعرف - 00:51:25
كان منه اخو ولعبادته اطلب وعن معصيته بعد. كما قال الله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. قال فبذكره تطمئن قلوبهم. وبرؤيته في الآخرة تقر عيونه ولا شيء في الآخرة احب اليهم من النظر اليه. لأن النظر الى الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم من فضله - 00:51:55

اجمعين النظر الى الله سبحانه وتعالى يوم القيمة هو اكمل نهي. واعظم نهي ولا نعيم اعظم من هذا النعيم ان يرى هذا العبد الفقير رب العظيم الجليل سبحانه وتعالى وفي الدعاء المأثور اللهم - 00:52:25

اني اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنه مضلة قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وجاء في الصحيح في صحيح مسلم وغيره اذا دخل ال - 00:52:45

الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى هل تريدون شيئاً؟ ازيدكم؟ فيقولون الله تبيض وجوهنا؟ الله تدخلنا الجنة؟ قال فيكشف في كشف الحجاب. فينظرون الى الله سبحانه وتعالى بما اعطوا شيئاً احب - 00:53:05

اليهم من النظر اليه. قال وبرؤيته في الآخرة تقر عيونه. ولا شيء في الآخرة احب اليهم من النظر وفي الدنيا ماذا؟ قال ولا شيء يعطيهم في الدنيا اعظم من ايمانهم. دعك ان اه جميع - 00:53:25

الدنيا التي تسلب قلوب الناس تخرب عقولهم وتسهل لك كثيرا من اوقاتهم ما اعطي العبد في هذه الحياة الدنيا اعظم من الايمان.

اعظم من الايمان. ولهذا سبحانه الله لا نعيم لقلب في هذه الدنيا حتى لو اعطي الانسان من الدنيا جميع متعها بانواعها لا نعيم -

00:53:45

القلب في هذه الدنيا الا بالايمان. وقد قال الله تعالى ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي الجحيم. قال العلماء الابرار في نعيم في دورهم الثلاثة. في الدنيا والبرزخ ويوم القيمة والفجار في جحيم في - 00:54:15

بهم الثالثة في الدنيا والبرزخ يوم القيمة. وهذا النعيم لا يرتبط بشيء من متع الدنيا. ولهذا قد يكون الانسان فقير. قد يكون مصاب بامراض. قد يكون معاق في بعثته. الى غير ذلك - 00:54:35

اشعر بهذا النعيم شعورا عظيما. ويجد هذه اللذة وهذه الهناء وهو على حالته من فقر او مرض او حاجة او غير ذلك. فاعظم ما يعطيهم في الدنيا هو الايمان - 00:54:55

وا حاجتهم اليه. الى الله في عبادتهم ايه. وتائه لهم ايه. ك حاجتهم واعظم من خلق مرغوبين مربوبيتهم ايه. كما ان العبد فقير الى الله سبحانه وتعالى من جهة الربوبية ان يعينه وان - 00:55:15

الى اخره فهو كذلك يحتاج الى الله في ان يذل له لانه لا ولا يلتده ولا يهنا الا بهذه العبودية الاخلاص لله سبحانه. قال فان ذلك هو الغاية المقصودة لهم. وبذلك يصيرون - 00:55:35

متحركين. بذلك اي بهذه المعرفة بالله. وانه سبحانه وانهم فقراء الى الله لا غنى لهم انوا طرفة عين وباقبالهم على الله شهادتهم لنفسهم على طاعته يصيرون عاملين متحركين. عاملين بطاعة الله متحركين في الاقبال عليه سبحانه. ولا صلاح لهم ولا فلا -

00:55:55

ولا نعيم ولا لذة بدون ذلك بحال. لا يمكن ان يمتد الانسان او ان يسعد في الدنيا والآخرة بهذا بل من اعرض عن ذكر ربه فان له معيشة ضنك. كما قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكري - 00:56:25

فان له معيشة ضنك اي في الدنيا معيشة ضنك اي هذه الحياة الدنيا ومثلها قول الله تعالى من عمل صالح من ذكر او انتى وهو مؤمن فلنحيئن حياة طيبة. الحياة الطيبة بالايمان ومعيشة الظنون بماذا؟ بالاعراض عنها - 00:56:45

هذا الايمان. قال ولهذا كان الله لا يغفر ان يشرك به. ولهذا كان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. كل ذنب دون الشرك فصاحبته تحت المشيئة ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه وان عذبه فانه لا يخلو في النار الا المشرك - 00:57:05

من مات على الشرك بالله لا مطعم له يوم القيمة اطلاقا في مغفرة الله ورحمته. اطلع غني لا مطمئنة الله عز وجل غفور رحيم لكن المشرك الذي مات على الشرك بالله - 00:57:35

وتعالى لا مطعم له مطلقا في المغفرة. ولا سبيل له لنيلها. بل ليس له الا النار خالدا فيها ابدا ابدا لا يقضى عليه فيموت ولا يخفف عنه من عذابها. قال ولهذا كان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:57:55

لمن يشاء. ولهذا كانت لا الله الا الله احسن الحسنات. ولهذا كانت لا الله الا الله واحسن الحسنات كما جاء في المسند وغيره عن عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث ابي ذر قال - 00:58:15

او من الحسنات لا الله الا الله؟ ابو ذر يسأل النبي صلى الله عليه وسلم او من الحسنات لا الله الا الله قال هي احسن الحسنات. هي احسن تمام وكان التوحيد بقول لا الله الا الله هو رأس الامر - 00:58:35

ورأس الامر. التوحيد الذي هو لا الله الا الله رأس الامر. ما المراد بالامر؟ الدين. الامر هو الدين من حمل عملا ليس عليه امرنا. فرأوسوا الامر هو الدين. اقرأ هذا المعنى - 00:58:55

في حديث معاذ نتحنكم ما هو الحديث؟ ها يا فهد ها؟ الا اخبرك؟ الا اخبرك برأس الامر وعموده وذرورة سنته. ثم قال رأس الامر الاسلام. وعموده الصلاة وذرورة سنه في سبيل - 00:59:15

المراد بقوله رأس الامر الاسلام اي لا الله الا الله. هذا هو المراد. المراد بقول رأس الامر الاسلام اي لا الله الا الله كلمة التوحيد. فكان التوحيد بقوله لا الله الا الله هو رأسه رأس الارض. رأس الامر اي اي الاساس - 00:59:45

الذى عليه قيام هذا الدين ولا قيام للدين الا عليه. نعم. وقال الله فاما توحيد الربوبية الذى اقر به الخلق وقرره اهل الكلام فلا يكفي
وحده بل هو من الحجة - 01:00:05

وهذا معنى ما يروى يا ابن ادم يا ابن ادم خلقت خلقت كل شيء له وخلقتك لي فبحقى عليك الا تشتل لما خلقته لك عما خلقتك عما
خلقتك له. يقول فاما توحيد الربوبية - 01:00:25

الذى اقر به الخلق. الذى اقر به الخلق. الخلق يقررون لان الله رب العالمين وانه هو الخالق حتى المشركون الذين بعث فيهم النبي صلى
الله عليه وسلم يقررون بان الله هو الخالق الرازق المنعم - 01:00:45

من خلقكم من خلق السماوات من خلق الارض كل ذلك يقررون بأنه الله سبحانه وتعالى. وقرره اهل الكلام ايضا قرروا هذا
التوحيد واطالوا في تقريره. وذكروا عليه براهين كثيرة. واحيانا في بعض - 01:01:05

آآ بعظ كتب المتكلمين يطيلون في ذكر الا أدلة في اثبات الرب واثبات وجوده. ومن الطرائف التي تروى ان احد كبار علماء الكلام ومعه
حاشية من التلاميذ وله ابهاة صيت وكذا فمروا بأمرأة عجوز. مروا بأمرأة عجوز على الفطرة. وما عرفتهم. قالت من هذا - 01:01:25
فاحد طلابه قال معرفا به ما تعرفيه؟ هذا الرازى عنده الف دليل على وجود الله عنده قلب ذليل على وجود الله. قالت تلك المرأة
بفطرتها والله لو لم يطر في قلبه الف شك لما وجد عنده - 01:01:55

ما يحتاج الامر الا أدلة هذى والتطويل والامر واضح. امر بين ظاهر لا يحتاج الى ذلك علماء الكلام يطولون جدا في تقرير الربوبية
واثبات الرب واثبات وجود الله واما توحيد العبادة فلا - 01:02:15

يعرجون عليه ولا يتكلمون عنه ولا يقررونه غاية التوحيد عنده هو اثبات وجود الله واثبات ربوبيته قال وقرره اهل الكلام فلا يكفي
وحده. ما معنى لا يكفي وحده؟ اي لان يكون - 01:02:35

صاحب موحد لا يكفي ولا ينجي ايضا يوم القيمة لو جاء انسان بهذا ما ينجيه يوم القيمة حتى يأتي بلا سنه وهو توحيد العبادة.
واخلاص الدين لله سبحانه وتعالى. قال بل هو من - 01:02:55

عليه ما معنى ذلك؟ من الحجة على كل مشرك يقر بربوبيه الله من الحجة عليه ان يقر بان يخلص العبادة له. انظر تقرير هذا المعنى
في قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقتكم والذى - 01:03:15

ان من قبلكم لعلم تتقون. الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء. فاخذ به من الثمرات رزقا لكم فلا اتجعلوا
لله اندادا وانتم تعلمون. اي لا تجعلوا لله شركاء في العبادة وانتم تعلمون انه لا خالق لكم - 01:03:35

غير الله اقراركم بأنه رب هذه الاشياء وخالق هذه الاشياء والمتصرف في هذه الكون يستلزم ان تخلصوا العبادة له وان تفردوه
بتوحيد والا تجعلوا معه الامداد والشركاء فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال من هو من حجة عليهم - 01:03:55

وهذا معنى ما يروى يا ابن ادم خلقت كل شيء لك. الله عز وجل سخر ما في وما في الارض جمیعا منه لهذا الانسان. سخر له وسخر
هذه الاشياء لهذا الانسان. يحصل منها المنافع - 01:04:15

المتنوعة والخيرات العظيمة تسخيرا من الله ومنا قال يا ابن ادم خلقت كل شيء لك وخلقتك لي وما خلقت الجن والانسان
الا ليعبدون. وخلقتك منك بحقى عليك لا تشتل - 01:04:35

ما خلقته لك عما خلقتك له. وهذا التقرير ان الانسان لا يشتغل بما خلقه الله له عما خلقه الله لاجل هذا من اعظم ما ينبغي ان ان يتتبه
له العبد وكثير من الناس مشتغل بما خلق له عما خلقه الله سبحانه وتعالى لاجله وهو توحيد - 01:04:55

واخلاص الدين له. نسأل الله ان يستعملنا اجمعين في طاعته. وما يقرب اليه وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا
طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل - 01:05:25

رجاءه حسبنا ونعم الوكيل والله اعلم وسلم على عبده رسوله نبينا محمد واله واصحه اجمعين - 01:05:45